

أهوى أعبر عن شعور النيل بالكلم الرغيب
فأرى مقاليد البيان لدى عاصية مدله
فلتعمدرينى إن عيبت فلم أبين الا أقله
لوددت لو أنى قدمت إليك من جوف الصعيد
أروى النواظر بالتلاقى والخواطر بالنشيد
لكنها بعض القيود ، وبعض أغلال الوجود
وشواغل قصت خطاى ، وزهرتاي الأدمية^(١)
أختاه هذى مصر فى حلل الصباحة والرواء
والنيل تشوان الضفاف يتيه من فرح اللقاء
فترشقى كأس الهناء ، ورددى لحن الصفاء
وأنسى به شكوى الزمان فقد يؤوب إياب نادم
قدح المقادر لم يزل متنقلا فوق المباسم
لم تشتكين من الزمان وما عدوت حدود أمس ؟
لا تنصق للياس ، ما خلق الشباب نديم ياس
من كان مثلك فى يديه معازف الدنيا الجميله
جعل المسرة فى الحياة وفرحة الدنيا سبيله
أختاه ألف تحية لك من قلوب تخفق
لو كان ينبوع البيان على فمى يتدفق
لنظمت ما زخر الفؤاد به وألوى المنطق
إن لم تكن كل المنى ذى ، فلتكن رمز المنى
شتان بين جناحك الضافي وخافقى^(٢) أنا
أهلا بزائرة الحمى ، أهلا بمقدمك الأغر

(١) أى ابتائى .

(٢) الخافية هى الريشة المخفية فى جناح الطائر .